لكل جريمة حكاية

ضحية أخسرى ... من ضبحايا الاحتيال!

ناس وعدالة (



حاولت الزوجة أن تقف على قدميها عندما سمعت صوت زوجها يدخل البيت، ولكنها لم تستطع، كانت تريد أن تسارع باستقباله كما اعتادت سابقاً، وقبل أن يصيبها ذلك المرض الذي جعلها طريحة الفراش ولا تستطيع خدمة زوجها الذي تحبه من كل قلبها، انسابت دمعة حزينة من عينيها وهي تسمع صوت ابنائها يهللون فرحا لعودة والدهم الذي طبع قبلة حانية على رأس كل واحد منهم قبل أن يتوجه مباشرة الى غرفة النوم ليطمئن عليها...

حاولت أن تقف مرة ثانية لتستقبله، ولكنه سارع نحوها ووضع يده على كتفها بحنان وهـو يطلب منهـا ألا تتحرك من مكانها، امتلأت عيناها بالامتنان وهى تضع يدها على يده، كما لو كانت تشكره على حنانه وتحمّله لمرضها النذي طال وجعلها غير قادرة على القيام بواجباتها، كما جعله غير قادر على تحمل نفقات علاجها، فقد كان علاجها يحتاج

الى مئات الآلاف من الدنانير...

ولا يتوفر هذا العلاج سوى بالخارج، حيث وصف لها أحد الأطباء العلاج واجراء العملية في أحد مستشفيات الهند ... فعل الزوج المستحيل لتوفير هذا المبلغ، ولكن دون فائدة! تكاليف العلاج الباهظة كانت اكبر من قدرة حدّاد فقير مثله، خاصة وهـو ينفق على تعليم ابنائه -لذلك حاول أن يقترض من بعض اصدقائه واقربائه ولكن دون فائدة. تغيرت ملامح زوجها منذ

أصابها المرض في القلب، تمكن

الهم منه فجعله دائماً حزيناً مهموماً، ولكن في ذلك اليوم كان الحزن والهم اكبر بكثير من أي يوم آخر. انتابها القلق، فسألته عن سبب حزنه، فأكد لها أنه ليس حزيناً على الإطلاق بل بالعكس، فقد حصل على عمل جديد سيحصيل منيه عليي راتيب مغر يكفي لعلاجها وحل كل المشاكلً الماديـة الأخرى، سألتـه الزوجة يقلقه، ألحَـت في سؤالهـا، فلـم عن هذا العمل، فأخبرها أن أحد

اصدقائه يمتك معملاً للحدادة يستطع أن يخفي سرّه أكثر من ذلك.. أخبرها أنه كان جالساً في وأنه سيشغله معه في المعمل المقهى مع بعض اصدقائه يشكو وسوف يدفع له مبلغاً محترماً المهم همومه والأزمة المالية التي مقابل قيامه وإشرافه على ورشية يعانيها عندما فوجئ بشخص المعمل. لم تقتنع الزوجة بكلمات يتدخل في الحديث ويخبره زوجها خاصة وهو يصاول أن يخفي حزنه وألمه.. كانت متأكدة أن لديــه الحل لـكل مشاكله، فهو أن هناك شيئاً ما يخفيه عنها!! لم يعرف أحد الأطباء الذي يحتاج لمتسرع بالكليبة ليقبوم بإجبراء ينم زوجها هـذه الليلة – شعرت عملية لأحد المرضى، وإن المتبرع به وهو يتحرك في الفراش يفكر سيحصل على ٢٥ مليون دينار. بعمىق، سألته مرة ثانية عما اصيبت الزوجة بالذعر عندما

• نقل فيروس الإيدز لعشرات

قضت محكمة في إيطاليا قبل اسبوع،

بسجن رجل إيطالي ٢٤ عاماً، لإصابته

أكثر من ٣٠ امرأة بفيروس الإيدز (إتش

آي في) بعد ممارسة الجنس معهن دون أي

إجراءات وقائية على الرغم من علمه بإصابته

بالفيروسي. وأغوى فالانتينو تالوتو وهو

محاسب يبلغ من العمر ٣٣ عاماً عشرات

النساء عبر وسائل التواصل الاجتماعي لمدة

عشر سنوات قبل إلقاء القبض عليه في ايلول

الماضي، وتعتقد الشرطة أنه مارس الجنس

مع ما لا يقل عن ٥٣ امرأة خلال تلك الفترة

وانتقل الفيروس بالتالي إلى الشركاء الذكور

ونقل الفيروس إلى ٣٢ امرأة منهن .

لينفق على علاجها، توسلت إليه لكي لا يقوم بذلك، ولكنه مسح بيده على شعرها وهو يقول لها، إنه مستعد للموت من أجلها. قام الزوج بعد أيام ببيع كليته، أجرى العملية تحت اشراف طبيب جرّاح في أحد المستشفيات الأهلية، وانتظر الحصول على المبلغ الندي اتفقوا عليه، ولكنه فوجئ بذلك الشخصى الذي قابله في المقهى وكان الوسيط يعطيه نصف المبلغ فقط بدل من المبلغ كله.. ويخبره أن هذا هو حقّه من بيع الكلية، حيث أخذ هو ربع المبلغ والمستشفى التي أجريت العملية له أخذت الربع الباقي..!! لم يصدق الحدّاد ما سمعه، عرف أنه تعرض الى عملية احتيال على يد الشخص الذي أخذ المبلغ كله لنفسه بعد أن راجع ادارة المستشفى وتأكد من ذلك وأخيره الطبيب بأنه أخذ فقط أحرة العملية، رغم آلام العملية وآلام زوجته، أخذ المبلغ من الوسيط الذي غاب من الجلوسي في المقهى وهرب الى جهة مجهولة. اضطر الحداد أخيراً الى إخبار مركز الشرطة بذلك وتسجيل إخبار بالحادثة والاحتيال الذي وقع عليه، وطالب بإلقاء القيض على الوسيط الذي لا يعرف حتى اسمه!.. تـولى التحقيق في هذه القضية الإنسانية ضابط كفء وأجرى تحقيقات عدّة، ولكنه لم

يتوصل إلى الفاعل لغاية الأن.

من أغرب القضايا

علمت بأن زوجها وافق على أن

يقوم ببيع كليته مقابل هذا المبلغ

زوجي ك لوف وطلباته الغريبة (

تقدمت زوجة بدعوى طلاق ضد زوجها، أمام محكمة الأحوال الشخصية في الكرخ بسبب ما وصفته بـ"استحالة الحياة الزوجية معه لطلبه أموراً شاذة أثناء ممارسة العلاقة الزوجية".

وقالت (سر.ع) بورقة الدعوى امام قاضى الأحوال والباحثة الاجتماعية، تزوجنا منذ ٤ أشهر عن طريق التعارف بعد أن جاءت به لنا إحدى اقربائنا، وقام أهلى بالسؤال عنه وعن أسرته، وأجمع العديد من معارفه وجيرانه بحسن خلقه، والتزام أسرته دينياً وأخلاقياً، فهو خريج كلية الهندسة، ويعمل مهندساً مدنياً وأسرته ذات مركز مرموق".

وأضافت: "مضى الشهر الأول من زواجنا بشكل طبيعي جداً، لكني لاحظت خنوعه وضعفه أثناء العلاقة الزوجية، لكنى بررت ذلك بعدم السيطرة على اشتياقه لممارسة العلاقة الحميمة، خاصة أننا مازلنا في الأشهر

وتابعت الزوجة الشابة :"بدأ في الشهر الثاني من زواجنا يطلب منى طلبات غريبة، كأن أقطع ملابسه أو أقوم بخنقه وعضّه أثناء العلاقة وقد تعجبت من ذلك جداً، ولم أجدله مبرراً سوى أنه غريب الأطوار، ثم بدأت أشعر بأننى أسيطر على العلاقة الجنسية، وبدأت أشعر بأنني المتحكمة في كل شيء، وهذا أتعبني نفسياً جداً". و أكملت حديثها: "وبدأت الطلبات الغريبة تتو الى، فقد أمرنى أن أسبّه واشتمه وأضربه، ولم أتحمل هذا خاصة أنني من بيت محافظ ولا أحد هذه الأمور الغريبة والشَّاذَّة، وحينما صارحته بالأمر أخبرني بأنه يحب تعذيب النذات، ويحب أن يقع تحت الإهانة والضرب أثناء العلاقة، وبأن ذلك يشعره بالاستمتاع أكثر، لكني لم أحتمل ذلك، مما أثار الخلافات بيننا". وأوضحت (سُ) للباحثة الاجتماعية أنه: "تحول بعدها لوحش كاسر، فقمت بالامتناع عن تنفيذ رغباته، فبدأ بضربي وشتمي، وإيذائي، لدرجة أنه قام بمضاجعتي من الخلف، ثم هربت إلى منزل أبى، ولما أخبرت والدتى بالأمر، لم نجد مفراً من رفع قضية طلاق ضده، ولحسن الحظ، أنا لست حاملاً منه حتى اللحظة، فلا أحب أن أنجب أو لاداً من رجل شاذ وغير مكتمل الرجولة .

ظواهر خطيرة

البرامج التلفزيونية . . . وسيلة للقتل

من الصعب أن يتحكّم الأهل عادةً بجميع تفاصيل حياة أولادهم وخصوصاً تلك التي تتعلّق بسلوكهم وطريقة تعبئة أوقات فراغهم خلال وجودهم داخل المنزل. ويعود السبب في ذلك الى انشغالات الأهل المهنيّة والعائليَّة، فيما يعتبر التلفاز مرافقاً دائماً ليوميّات الأطفال والجهاز الأكثر قربا إليهم والأقوى في التأثير في نفوسهم من دون أدنى شك. ومن الأمثلة على الأهل في هذا الإطار التيقظ أكثر الى العلاقة التي تربط الطفل بذلك الجهاز الالكتروني والتمعن في أنواع البراميج التي يفضيل مشاهدتها من سو اها للتأكد من صحّـة سلوكه وسلميّة نشأته . وفي هذا السياق، اليكم ٤ أنواع برامج غير مستحبّة على الأهل التنبّه الي عدم مشاهدة أطفالهم لها، لأنها ستؤثر بشكلٍ أو بآخر في شخصتتهم سلباً .

• برامج المصارعة الحرّة

تعتبر الأحداث التي تدور على حلبات المصارعة الحرّة التي تنقلها الشاشات التلفزيونية من أكثر البرامج التي تؤثر في نفوس المتلقين وخصوصا الأطفال لأنها تشير في داخلهم دافع التعبير عن أنفسهم بشراسة وعنف، ويدفعهم الى تقليد ما يرونه في حياتهم الواقعيّـة. ويتمثل الخطر الأكبر الذي يعتري الأولاد في هذا السياق بتبني مثل أعلى لهم من بين اولئك

• أفلام الرعب والعنف

مع عمر الطفل وقد تؤدّي به الى التماهي مع شخصيّة البطل وتقليده فيما تأتى النتائج دراماتيكيّة.

المصارعين الذين يتصفون بالعنف.

قـد لا يجد الولـد مانعـا في مشاهـدة أفـلام الرعب أو

رقم قياسي لعدد الجرائم الجنسية المحالة إلى العدالة، سجّلته المحاكم في إنكلترا وويلز في العام الماضي، وفقاً لتقرير صادر عن دائرة النيابة العامة البريطانية وأوضح التقريس السنوي العاشر السذي نشرته وسائل الإعلام البريطانية عن العنف الجنسي ضد النساء

أن الإدانات بالاغتصاب وغيرها من الجرائم الجنسية

يجـد الكثيـر من الرجال أنفسهم خلف القضبـان بتهمة التحرش بالنساء على الرغم من أن نوايا بعضهم تنـدرج في إطار المجاملة لا أكثر،

ولم يخطر على بالهم أن تصرفهم سينظر إليه من قبل النساء على أنه سلوك غير أخلاقي أو اعتداء جنسي، ويُصنّفه القانون على أنه

ارتفعت إلى مستويات جديدة من ١٥٠٥ جريمة خلال ٢٠١٥-٢٠١٦ إلى ١٣٩٠٤ جرائم خالال ٢٠١٦-٢٠١٧ والفتيات الذي أصدرته النيابة العامة في بريطانيا،

تالوتو وإجرائهن اختبارات.

 بسرق وهو في خريف العمر تمكنت الشرطة اليابانية من توقيف رجل في الرابعة والسبعين كان يرتدي الملابس السوداء ويخفى وجهه ويتسلق الجدران مثل النينجا ليسرق منازل في اليابان في السنوات الثماني الأخيرة . وكانت الشرطة في اوساكا، تحاول بدون جدوى الإيقاع به من سنوات مستندة فقط إلى مشاهد كاميرات مراقبة تظهر سارقاً رشيقاً ملثّماً . وقال مسؤول في الشرطـة في كو اتشى أحد أحياء اوساكا، كان يرتدي اللباس الأسود مثل مقاتل نينجا .

تكتشف نساء كثيرات إصابتهن بفيروس (إتشس أي في) إلا بعد علمهن بالقبض على

إلا أن المحققين عجزوا لفترة طويلة عن اللحاق به ليلاً وأوضح ضابط التحقيق قائلاً: عندما كان يخرج ليلاً كان يرتدي الأسود بالكامل، فهو لم يكن يسلك الطرقات العادية، كان يتسلل في أماكن ضيّقة بين المنازل، ويركض فوق الحدران كان محترفاً فعلاً . وأوقفته الشرطة في نهاية المطاف ليلاً، عندما كان عائداً الى غرفة مهجورة في مبنى كان

إلا أن هذا السارق الحذق، ارتكب خطأ أوقع

به في أيار الماضي، فقد وقع القناع الذي يضعه

أمام الكاميرا ما سمح للشرطة بالتعرف عليه

ومحاولة القبض عليه بالجرم المشهود.

يختبئ فيه، بعد سرقته متجراً للإلكترونيات. وقال اللص خلال استجوابه، أكره العمل، وأرى أن السرقة أسرع لكسب المال.

• البرامج الفكاهيّة المبتذلة تكثر في الأونة الأخيرة البرامج الفكاهيّة التي تستبيح الشاشات بفظاظة من غير أن تراعي الأسس ومعايير الأخلاق ويتسمر الأطفال أمام هذه البرامج ويتماهون مع الشخصيات الترفيهيّة التي عادة ما تمثل شخصيّة مجتمعيّـة غير سليمـة. تأثر الطفل بهـذه الشخصيات سيــؤدى حتمــا الى نقـل فحواها الى شخصــه فيقلدها

مسلسلات الدراما التي ستشكّل أمامه باباً مشوّ قاً

لتمضية أوقات الفراغ بشغف وسرور. لكن ارتدادات

هـذه الأنواع مـن البرامج على صحّته النفسيّة كبيرة

وهي عادةً ما تترجم بخوفه الداخلي جرّاء رسوخ تلك

المشاهد في عقله، والتي قد لا يعبّر عنها صراحة لكنها

تصييه في داخله وتؤثّر في شخصه وقد تعزّز شعوره

بالاكتئاب. كما تؤدّي الدراما الاجتماعيّـة دورا سلبيًّا

في حياة الطفلِ لأنها تعزَّز في عقله قصصا من الصعب

عليه فهمها لكنَّه يتأثَّر بها بشكل كبير من دون معرفته

غالباً ما يطمئن الأهل حين يشاهد أطفالهم البرامج

الكرتونيَّة أو تلك المخصَّصة للصغار. الا أن هذه

الفقرات نفسها قد تكون الأخطر على صحّة الأطفال

النفسيّـة لأنها لا تكون هادفةً أو مبتكرة بما يتناسب

• برامج الأطفال غير الهادفة

ويؤمن بمبدئها عن غير قصد ربما .

قضايا أثارت جدلاً

ولفت التقريس إلى انخفاض أعداد الملاحقات القضائية والإدانات المتعلقة بالعنف المنزلي التي شكلت أبرز قضايا العنف ضد المرأة في الفترة ٢٠١٦/٢٠١٧ . وقالت مديرة الادعاء العام أليسون ساندرز، إن محاكمة مرتكبي الجرائم الجنسية زادت "أكثر من أي وقت

المحاكم البريطانية والجرائم الجنسيّة

لثلاث نساء ولطفل عمره ثمانية أشهر لامرأة

رابعية . وأبدى تالوتو ندميه عما حدث ولكنه

قال، إنه لم يكن يدرك عواقب تصرفاته. ولم

وأشارت إلى أن إجراءات خاصة مثل السماح للضحايا بالإدلاء بشهاداتهم من وراء شاشة أو عن طريق فيديولينك ووجود فريق من المستشارين المستقلين جعلت الناس يشعرون بمزيد من الدعم وبأن قضاياهم تسير قدماً، وقالت، إن غالبية أعمال العنف ضد المرأة تعود إلى سوء المعاملة في المنزل .

دراسات وبحوث

جريمة تستحق العقاب.

حسىن النية في التحرّش يحوّل الجاني إلى ضعية

وعلى الرغم من وجود بعض الضوابط الاجتماعية التي فرضتها النظم الأخلاقية والدينية للفصل بين الأمرين، إلا أنها اعتبرت في نظر الكثيرين قواعد مبهمة وغير واضحة وحتى في ظل وجود عدم اعتراض أو مقاومة من قبل المرأة، فهذا لا يعني بالضرورة من وجهة نظر خبراء القانون نفيا قطعيا لحادثة التحرشي، نظراً لأن أغلب الانتهاكات ضد المرأة خاصة في المجتمعات

وفي الوقت الذي يصف القانون البريطاني التحرشى الجنسي

العربية، مازالت تُحاط بالسرية

غير مرغوب فيه، يهدف إلى إيجاد بيئة عدائية مهينة ومسيئة تنطوي على خوف"،

بغض النظر عن النوايا الحقيقية لمرتكبيه، فإن بعض علماء الاجتماع يرون أنه لا ينبغى للأفراد أن يعتمدوا على تأويلات القانون فحسب في التصرفات التي يقومون بها في

بأنه "سلوك ذو طبيعة جنسية

وفى هـذا الصدد قالت كاثرين حكيم عالمة الاجتماع البريطانية والمهتمة بقضايا المرأة، إن ُ القواعد المفروضة في ما يتعلق بالتحرش الجنسى غير فعالة ولا تحمل أي جدوى"، مضيفة

أن "القانون يعتبر أولياً لكي تجرى الاستفادة منه في تنظيم التفاعل الاجتماعي داخل أي

يفرطون في مسألة التحفظ والنظر تجاه مسألة التحرش بشكل عام"، وتقول إن "ما ينظر



مجتمع . وأوضحت، أن أفراد

المجتمع في بعض الثقافات،

ومن بينها المجتمع البريطاني،

أنه مجاملة أو إغراء اعتيادي، يُنظر إليه في شمال أوروبا على أنه تحرش جنسى". فيما أيّد فرانك فروريدي الباحث في علم

وأضَّاف "إذا ما أصبحت هذه القوانين هي الأساس الذي يمكننا من خلاله أن نميّز الصحيح من الخطأ، فإننا سنفقد قدرة المجتمع ونضجه في التعامل مع المشكلات التي

إليه في القارة الأوروبية على - لا نفقـة للزوجة في هـذه الحالة وفق المادة ٢٥ من قانون إذا امتنعت من السفر مع زوجها بدون عذر شرعي . الاجتماع، الفكرة القائلة، إنه على الأفراد أن يثقوا في حكمهم على التصرفات التي يواجهونها بدلا

> من أن يعتمدوا على التأويلات التي يضعها القانون. عادةً ما تكون معقدة .

استشارات قانونية

• السيدة أم محمد من مدينة الصدر تسأل، هل للزوجة نفقة إذا تركت بيتها دون

الأحـوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنــة ١٩٥٨ المعدل، والتي بيّنت أن لا نفقة للزوجة في حالة إذا تركت بيت زوجها بلا إذن وبغير وجه شرعي أو إذا حبست عن دين أو جريمة أو

• الأخ أبو جعفر من مدينة الحرية يسأل، عن الْعَـدّة بعد وفاة الزوج، هل يُحتسب لها راتب أم تحتسب إجازة ؟

- لقد عدّلت المادة ٤٣ من قانون الخدمة المدنية الفقرة /٧ منه بالتشريع رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٧/٤/٤ بحيث اصبحت المادة "تستحق الموظفة المتوفى عنها زوجها إجازة عدة (١٣٠) يوماً براتب تام "وهذا منشور بجريدة الوقائع العراقية بالعدد ٤٠٣٩ مع الشكر .